مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 5 (رت 74) السنة: 2023

صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر وسبل علاجها

Difficulties in learning to read among primary school students in Algeria and ways to treat them

فرجيوي مريم[1]
جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة 2
ferdjioui@hotmail.com

تاريخ الوصول 2022/12/24 القبول 2023/05/04 النشر على الخط 2023/09/15
Received 24/12/2022 Accepted 04/05/2023 Published online 15/09/2023

ملخص:

تعد القراءة واحدة من أهم المهارات الدراسية لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، فمن خلالها يتعلم الفرد كيف يقرأ و يفهم ، إلا أننا نلاحظ ظهور بعض الصعوبات القرائية عند بعض التلاميذ رغم أنهم يتميزون بذكاء عادي، لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر، والكيفية التي على أساسها يمكن علاج هذه الصعوبات ، لتفادي فيما بعد من حصول مشكلة في التحصيل الأكاديمي، وسنحاول من خلال هذا المقال تحديد ماهية القراءة وكيفية تعلمها وتعليمها، كما سنسعى لمعرفة الصعوبات القرائية، بأسبابها وأنواعها وأعراضها، وأخيرا تقديم الأساليب العلاجية والحلول التي تستهدف التقليل والتعامل مع هذه الصعوبات القرائية.

الكلمات المفتاحية: صعوبة القراءة، التعليم الابتدائي، العلاج.

Abstract:

Reading is one of the most important study skills for students in various educational stages, through which the individual learns how to read and understand, but we notice the emergence of some reading difficulties among some students even though they are characterized by normal intelligence, so the current study aims to shed light on the difficulties of learning to read For primary school students in Algeria, and how on the basis of these difficulties can be treated, in order to avoid later on the occurrence of a problem in academic achievement, and we will try through this article to define what reading is and how to learn and teach it, as we will seek to know the reading difficulties, their causes, types and symptoms.

Finally, presenting remedial methods and solutions aimed at reducing and dealing with these reading difficulties.

***Keywords**: reading difficulty, primary education, treatment.*

[1]- المؤلّف المراسل: **فرجيوي مريم** البريد الإلكتروني: **ferdjioui@hotmail.com**

1. مقدّمة:

تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها إذا هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل، فهي علمية عقلية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه والنطق بها، وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات. وتصنف القراءة إلى عدة أنواع من حيث الأداء قراءة صامتة وقراءة جهرية ومن حيث الغرض إلى قراءة سريعة وعاجلة، قراءة للمتعة وقراءة تحصيلية، وترتكز القراءة بصفة عامة على مجموعة من المبادئ من حيث البنائية والطلاقة والدافعية والاستراتيجية ومن حيث أنها مهارة متنامية باستمرار. بالتالي تظهر مجموعة من الأهداف مخصصة للتعليم الابتدائي كجعل القراءة نشاط متعة لجذب انتباه التلاميذ وتحبيبهم فيها، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات الأساسية للقراءة وتنمية قدراتهم الاستيعابية لفهم أي نص بسرعة مناسبة لعمرهم وفهم ما بين السطور وبالتالي يستطيع هؤلاء التلاميذ استخراج أفكار جزئية ومنها إلى فكرة عامة، ولا ننسى توسيع خبراتهم الدينية لارتباط دلك بقراءة كتاب الله عز وجل والثقافية وغيرها.

ومن أجل تمكن الطفل من اكتساب وتعلم مهارة القراءة، فإنه لابد من أن يتضمن مجموعة من المهارات اللغوية والإدراكية والمعرفية. وفي حالة معاناته من اضطراب أو ضعف أو عجز في واحدة أو أكثر من هذه المهارات والقدرات، تضطرب لديه القدرة على تعلم واكتساب مهارة القراءة، و نظرا لخطورة هذه المشكلة على حياة التلميذ الدراسية أردنا من خلال هذا المقال التعريف بهذه الصعوبة التي تظهر عند التلاميذ في مختلف مراحل التعليم و عند تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة كونها أهم مرحلة و القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مختلف المراحل التعليمية الأخرى بالجزائر، حيث أن هذه الظاهرة هي في انتشار مستمر و من تم التعرض لأهم الطرق العلاجية المستعملة في هذا المجال لتخطي هذه المشكلة، و السؤال المطروح هنا هو:

فيما تتمثل صعوبات تعلم القراءة؟ وما هي سبل علاجها؟

كما اعتمدنا في مقالنا على المنهج الوصفي، وسنحاول من خلال ذلك تحديد:

- ماهية تعلم القراءة.
- سيكولوجية القراءة.
- القراءة و مراحل تعلمها و تعليمها في التعليم الابتدائي.
- أهداف تعليم القراءة في التعليم الابتدائي بالجزائر.
- مفهوم صعوبات القراءة.
- أنواع صعوبات القراءة.
- أعراض صعوبات القراءة.
- أسباب صعوبات القراءة.
- الأساليب العلاجية لصعوبات القراءة.

2. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمجال صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نذكر منها:

دراسة الدبس (2000) والتي هدفت إلى التعرف على التلاميذ الأذكياء من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية (القراءة والكتابة)، وقدم لهم استبانة مكونة من (32) فقرة تقيس صعوبات تعلم القراءة من بينها (17) فقرة تقيس مهارة القراءة، و (15) فقرة تقيس مهارات الكتابة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة في خمس أنواع هي:

_صعوبة التفريق بين أل الشمسية وأل القمرية _ بطء في القراءة_ فقدان موقع الكلمة بسهولة في الفقرة _ إضاعة السطر عند الانتقال من سطر لآخر أثناء القراءة، وصعوبة في تهجئة الكلمات التي تحتوي على عدد كبير من الحروف

دراسة بربارا جلسر (2002) التي هدفت إلى التعرف على أثر نموذج لتدريس القراءة يسمى نموذج استراتيجية التدريس الشامل على تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين والموهوبين في الفصول العادية ذوي الأعمار المتنوعة، وتكونت عينة الدراسة من (49) تلميذا تم تقسيمهم إلى عينة ضابطة وتجريبية، وتم استخدام نموذج تصميم الخط القاعدي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج كان ذو فعالية كبيرة في زيادة الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والتلاميذ العاديين.

دراسة السيد عبد الحميد (2003) بعنوان : " فعالية برنامج في علاج صعوبات الادراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة"، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (97) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث ابتدائي، ولقد استخدمت الأدوات التالية : اختبار القراءة الصامتة اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة بين متوسط فروق القياس القبلي والبعدي لدى العينة التجريبية والضابطة في الادراك البصري ككل لصالح متوسط فروق درجات القياس القبلي والبعدي لدى العينة التجريبية.

دراسة جمال بلبكاي بالجزائر (2015): والتي هدفت إلى معرفة العوامل المساهمة في ظهور صعوبات تعلم القراءة، وقد وجد الباحث أنها ترجع إلى المعلم وضعف إعداده الأكاديمي والمهني أو لديه عيوب في النطق، ومنها ما يرجع إلى المتعلم، ومنها ما يتصل بالكتاب المدرسي من حيث سوء الإخراج الفني للكتاب، والطباعة، والورق، والغلاف أو المحتوى ... الخ، أو قد ترجع للأسرة والبيئة التي يعيش فيها المتعلم.

—— التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسات أنها اتفقت كلها على أن صعوبات تعلم القراءة هي صعوبات ناتجة عن مشاكل نمائية سواء نتيجة لخلل في الادراك أو الانتباه أو الذاكرة، وأن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يمتزون بذكاء عادي إلا أنهم لديهم صعوبة في القراءة الكلمات نتيجة لأسباب مختلفة وذلك مقارنة بزملائهم العاديين.

3. ماهية القراءة:

1.3 تعريف القراءة:

_يمكننا أن نعرف القراءة بأنها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات. [1]

_وتعرف القراءة أيضا بأنها عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) ، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. وبناء على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما:

_العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

_العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر أو فهم ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستمتاع، والتحليل، ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها.

2.3 سيكولوجية القراءة:

إذا كان كل طفل يولد وهو يملك استعدادا لتعلم أي لغة من لغات العالم، فإن مرحلة الصراخ تعد أول مراحل النمو اللغوي لدى الطفل، بوصف الصراخ أداة تواصل مع الآخرين فمع بداية الميلاد تبدأ القراءة بمفهومها العام .[2]

فهي عملية مكتسبة وليست فطرية –تقوم على الحس والإدراك السليمين فعندما تقوم الحواس بجلب المثيرات من النص المقروء إلى الذهن، ويقوم الإدراك بتفسير تلك المثيرات عبر عمليات عقلية معقدة وتعتمد تنمية القراءة على تزويد الطفل بالخبرات الحسية التي تتناسب وقدراته وخصائصه، ثم إكسابه بعد ذلك مهاراتها ومتابعة مدى إتقانه لها وتفاعله مع المقروء عبر أساليب تعليمية تعلمية فاعلة وفعالة.[3] وإن إتمام عملية القراءة يتطلب من الفرد إحساسا سليما، ووجدانا مطمئنا، وعقلا فاعلا، ونطقا صحيحا كما يتطلب من الأسرة والمدرسة والمجتمع السعي الجاد لتطوير تعليم القراءة وتعلمها في كل المراحل التعليمية، وتقويم تدريسها وتحديد مشكلات تعليمها وطرائق علاجها، ووضع برامج لتنمية مهاراتها وسبل الاستفادة منها تربويا وتعليميا ونفسيا واجتماعيا. والقراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية لا يقصد بها مجرد معرفة الكلمة المكتوبة ونطقها بطريقة صحيحة، بل تتعدي ذلك إلى فهم المقروء، واستحضار معناه، والاستنتاج والربط والتفكير النقدي أيضاً، وذلك يتطلب من القارئ أن يربط بين ما يقرأه بخبراته السابقة، وأن يفسر النص المقروء وأن يصدر عليها حكمه مستعينا في ذلك بقدرته على التخيل والتفكير[4].

---

[1] شيفرد، بيتر ، جريجوري ميتشل ؛ ترجمة أحمد هوشان، القراءة السريعة،2006 ،ص 11 .

[2] الموسى، نهاد وآخرون، اللغة العربية وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة فلسطين، 2009، ص ص 27-30.

[3] مهنا، منصور احمد. أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة، دراسة نظرية تحليلية المؤتمر العلمي التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة. 2006، كلية التربية، جامعة عين الشمس مصر، ص 192.

[4] Dolej. (1991). moving from the old tothenew. Researchon reading comprehension instruction Review of educational research pp. 570-585.

فالقراءة وتعليمها وتعلمها علم له أسسه وأساليبه ومتخصصيه، وفن له أصوله وخصائصه ومتعته. وتتأثر عملية القراءة بالنواحي الجسمية والعقلية والنفسية للمتعلم وبطبيعة اللغة التي يتعلمها والخبرات المقدمة إليه والبيئة الأسرية والمدرسية التي يعيش فيها هذا المتعلم ويتفاعل معها أيضا. وإن الوصول بالمتعلم إلى القراءة الجيدة يمر بمراحل متدرجة ومتطورة تتناسب ومراحل نموه وقدراته، وترتقي في تطورها بدءا من الاستعداد لتعلمها واكتساب مهاراتها الأساسية وممارستها التي تظهر في سلوك المتعلم المتنامي صعودا؛ بغية قيامه بتوظيفها في حياته التعليمية والعملية وذلك عند استخدامها للدراسة أو الاستمتاع أو الاستنتاج أو النقد أو الإبداع أو إصدار الأحكام ونحو ذلك. وكذلك تكسب القراءة الفرد مهارات التعلم الذاتي ومهارات "يتعلم كيف يتعلم" هذه المهارة التي يحتاجها إنسان القرن الحالي بدرجة كبيرة .

3.3 القراءة ومراحل تعلمها وتعليمها في التعليم الابتدائي:

القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميزة في حياة الفرد والجماعة بوصفها أداة لاكتساب العلم والمعرفة والثقافة، والتواصل مع ما ينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي والتقني بالإضافة إلى أنها الأداة الرئيسة للتعليم والتعلم والتفوق والتطور.... الأمر الذي جعل تدريس القراءة يحظى بمكانة في كل المراحل التعليمية. وتكتسب السنوات الأولى من التعليم أهمية خاصة في حياة المتعلم... فالأطفال الذين لم يتعلموا القراءة بكفاية في تلك السنوات، يجدون صعوبة في التعلم، فتعلم التلاميذ القراءة في نهاية الصف الثالث هو المطلب الوحيد الأكثر أهمية في المرحلة الأساسية للتعليم (الابتدائية) وهذا يعد مشكلة قومية تواجه كل المجتمعات كما تواجه كل مدرسة ...[1]

وتنبثق أهداف تدريس القراءة العربية من أهداف تدريس اللغة ووظائفها العديدة، الأمر الذي يدعو إلى عدم الخلط بين أنواع القراءة ووظائفها وأساليب استخدامها بعد التمكن من مهاراتها وكذلك يتطلب تحديد أهداف تدريسها وهي متعددة[2] ...

ويمر الفرد في أثناء رحلته القرائية بمراحل ثلاث الأولي هي: اقرأ"، وتهدف إلى التمكن من آليات القراءة ومهاراتها الأولية والمرحلة الثانية هي: "اقرأ للتعلم" أو تعلم لتنمو" أو "تعلم القراءة وتهدف إلى احتواء النص اللغوي والسيطرة على ما يتضمنه، ونقده، والتزود بالمعرفة فيه. والمرحلة الثالثة وهي: "اقرأ لتعيش او تبحث" وتهدف إلى حل المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته أو تحقيق ذاته وإمتاعه وشغل فراغه والمراحل الثلاث ليس ثمة فاصل محدد لكل منها فقد تتداخل أو يتحقق بعض أهداف مرحلة في أثناء مرحلة أخرى، ويكاد أن تتوافق هذه المراحل القرائية مع مراحل التعليم الأساسي والثانوي وما بعدها [3]

وأظهرت دراسات عديدة أن تعلم القراءة يمر بخمس مراحل الأولى: الاستعداد للقراءة ويتأثر بعوامل منها: العامل العقلي ، والجسمي ، والنفسي ، واللغوي ، والخبرة ، والمرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة ويتم في أثنائها تكوين العادات القرائية الأساسية وبعض المهارات ويتم في أثنائها تكوين العادات القرائية الأساسية وبعض المهارات والقدرات وتستخدم عادة إما الطريقة الجزئية

[1] فتحي الزيات، طريقة تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة، ص 160.

[2] شحاتة، حسن، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1993، ص188.

[3] يونس، رمضان أحمد. تقويم منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، كلية التربية، جامعة الأزهر مصر،2000، ص 122.

(التركيبية الصوتية) ، أو الطريقة الكلية الجملية (التحليلية) أو الطريقة التوليفية ، التوفيقية ، المزدوجة (التحليلية التركيبية) وهي الطريقة السائدة – غالبا – الآن. المرحلة الثالثة التوسع في القراءة، والانطلاق في القراءة الجهرية وازدياد سرعة القراءة الصامتة ودقة الفهم، المرحلة الرابعة توسيع الخبرات، وزيادة القدرات في القراءة التي تزيد خبرات المتعلمين وقدرتهم على الفهم والنقد، والتفاعل وسرعتهم في القراءة .... وتنمية ميولهم القرائية، والمرحلة الخامسة: وهي مرحلة صقل ومراجعة جميع المهارات التي تم تدريب المتعلمين عليها ومحاولة تنمية المهارات التي لم تأخذ حظها من التنمية سابقا، وفيها يتم تنمية العادات والميول وتوظيفها في أنواع القراءة المتنوعة وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها واستخدام مصادر المعلومات المتنوعة وهي مرحلة مفتوحة لا نهاية لها.[1]

إن تنفيذ مراحل تعلم القراءة السابقة وتحقيق أهدافها يتطلب الاهتمام بتحقيق أمور عديدة من أهمها: الاهتمام بتعليم القراءة، واعداد المعلم الفاعل القادر على توظيف متطلبات تعليمها وأساليب تنميتها ومعالجة أسباب ضعفها وانتشار أخطائها ....[2] وأن تبني المباحث الدراسية المقررة وفق الأبحاث اللغوية والنظريات التربوية التي تهتم بمراعاة الفروق الفردية وتدعم التعلم الذاتي الدافع إلى التعليم المستمر بما يواكب التقنيات الحديثة مع ضرورة زيادة تفعيل دور المدرسة والأسرة والمجتمع للاهتمام بالقراءة وما يتصل بها من عمليات تربوية تعليمية تثقيفية نفسية ... لتكون دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي والتفكير العلمي السليم البناء الذي يتطلب الفهم والربط والاستنتاج والنقد والتقويم ؛ لذلك يحذر التربويون دائما من أضرار اقتصار تدريس القراءة على مفهومها البسيط الذي يعتمد على تعليم الكلمة والنطق بها دون الاهتمام بتدريس القراءة كمهارات متكاملة متضمنة الفهم والربط والاستنتاج والنقد والتفاعل مع المقروء وتحليله والحكم عليه وقبوله أو الاهتمام بتدريس القراءة كمهارات متكاملة متضمنة الفهم والربط والاستنتاج والنقد والتفاعل مع المقروء وتحليله والحكم عليه وقبوله أو رفضه وذلك حتى لا يكون المتعلمون سلبيين يستسلمون للأفكار المكتوبة أو المسموعة وكأنها حقائق غير قابلة للجدل والنقاش ...[3]

ولأن القراءة عملية معقدة كان من الطبيعي والمتوقع أن تواجه عديدة من المشكلات التي تعوق تنمية المهارات التي تشتمل عليها، وما تزال هذه العوامل العديدة تعمل منفردة أو مجتمعة في أغلب الأحيان على إعاقة استمرار التقدم في مهارة القراءة حتى يتم تحديدها وعلاجها أو حتى يصبح في الإمكان تصميم نظام للتدريس العلاجي له القدرة على التكيف مع النتائج المترتبة على هذه العوامل أو التغلب عليها.

4.3 أهداف تعليم القراءة في التعليم الابتدائي بالجزائر:

. اكتساب مهارات القراءة الأساسية التي تمثل في القراءة الجهرية، مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء وضبط للحركات والضوابط الأخرى وتمثيل للمعنى.

---

[1] فضل الله محمد رجب، اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. قسم المناهج، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر،1998، ص 81-75.

[2] السليطي، حمده، برنامج متعدد المداخل لعلاج بعض مشكلات تعلم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر. كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر،2001، ص 173-171.

[3] يونس، رمضان أحمد. تقويم منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، كلية التربية، جامعة الأزهر مصر،2000، ص 20.

. القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية أو إدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مقاصد.

. الاستفادة من أساليب الكتّاب والشعراء ومحاكاة الجيد منها.

. ارتقاء مستوى التعبير الشفوي والكتابي وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.

. توسيع خبرات التلميذ المعرفية والعلمية والثقافية، بما يكتسبه من بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.

. جعل القراءة نشاطا محببا عند التلميذ للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد ومسلّ.

. مساعدة المتعلم على تعلم المواد الأساسية في جميع مراحل التعليم، فالقراءة هي أداة التعلم الأساسية وهي الجسر الذي يصل بين الإنسان والعالم المحيط به. وإن أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولا، وقد يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا.

. تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله والسنة النبوية والاعتزاز بما خلفه لنا الأجداد والأسلاف من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي.[1]

. تنمية الفهم العميق لما يقرأ مع تمكينه من الأداء الطبيعي لتصوير المعنى كالتعجب والاستفهام والمزدوجتين.... إلخ.

. الوصول بالتلميذ إلى القراءة المتراسلة المعبرة والمؤثرة.

. تسهيل عملية تعلم بقية الفنون من تعبير وكتابة وغيرها على اعتبار فنون اللغة كلا متكاملا. [2]

"وبالنظر إلى هذه الأهمية البالغة للقراءة وتحقيقا لهذه الأهداف، فإنها أصبحت محورا لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها ومنطلقا حيا لسائر فروعها، إذ تصلح نصوصها لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها: صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي وكتابي. ويعتبر هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الأساسي في تكوين التلميذ فكريا ولغويا لما يتيح له من جهة التمحيص والتركيب والتحليل".[3]

4. صعوبات القراءة في التعليم الابتدائي:

1.4 مفهوم صعوبات القراءة:

. نعني بصعوبات القراءة، وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي الدراسي في مادة اللغة العربية وبالتحديد في القراءة والكتابة، مما ينتج عنه حصول التلميذ على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سنه .

---

[1] نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، بيروت، لبنان: دار النفائس، 1985، ص 90-91.

[2] علي عوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 35.

[3] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص17.

. وفي تعريف أخر يقصد بها ضعف أو قصور القدرة في التعرف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائي لمعاني ومضامين النصوص القرائية.[1]

. تعريف (Rea Reason and Ren Boot 1994) :حيث يعرف كل منهما صعوبات القراءة الخاصة بأنها القصور الواضح والمستمر في القدرة على التقدم في قراءة الكلمات المطبوعة بحيث يحول بطء تقدم الطفل في منطقتي الصوتيات والطلاقة دون دخول ووصول الطفل إلى منطقة فهم المعنى.

– تعريف (Tizard and Whitmor 1970) :حيث يعرفان الطفل ذو صعوبات القراءة الخاصة على انه ذلك الطفل الذي يقل مستوى القراءة لديه بمقدار سنتين وأربعة شهور عن المستوى المتوقع له بالنسبة لعمره أو لمستوى ذكائه.

– تعريف:

"الطفل ذو صعوبة تعلم القراءة هو ذلك الطفل الذي يقع مستوى أدائه في اختبار الغلق باستخدام مؤشرات السياق فأقل والذي تقع مدى درجاته الخام ما بين الدرجة (1) والدرجة (20.)

2.4 أنواع صعوبات القراءة:

. القراءة البطيئة: فبعض التلاميذ يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباهاً أقل للمعنى ويقصد بها القراءة كلمة كلمة ونجد أيضاً أن التلاميذ هنا يستطيع أن يقرأ الكلمات التي مرت عليه في السابق لكنه لا يستطيع قراءة الكلمات الجديدة .

. القراءة السريعة غير الصحيحة: حيث يميل بعض التلاميذ إلى القراءة السريعة مع حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها حيث أنه يحفظ أشكال بعض الكلمات ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات .

. الإبدال: حيث يحل الطالب كلمة محل كلمة أخرى

. الإدخال: حيث يدخل الطالب كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء

. نقص الفهم: حيث يركز الطالب هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها ويكون تكوين الطالب هنا للحروف ضعيف جداً حتى وهو ينسخ أيضاً.

3.4 أعراض صعوبات القراءة:

اختلفت أعراض صعوبات القراءة باختلاف المفكرين و الفلاسفة و العلماء و يظهر ذلك في:

صنف آرون (Aaron:1984) أعراض صعوبات القراءة لدى إلى صنفين هما:

- أولا: أعراض ثابتة

. بطء القراءة

. أخطاء في القراءة

. ضعف الهجاء

[1] فتحي الزيات، طريقة تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة، ص 1.

. أخطاء التركيب النحوي في اللغة المكتوبة.

. الاعتماد الزائد على السياق للتعرف على الكلمات.

- ثانيا: أعراض متغيرة

. قلب الحروف أثناء الكتابة

. عدم القدرة على تسمية الإصبع الذي يلمسه القائم بالاختبار وهو مغمض العينين.

. عدم القدرة على تحريك اليد اليمنى مثلا أو أحد أصابعها، إلا مع القيام بنفس الحركات في الجانب الأيسر.

. عدم القدرة على القيام بالحركات المتصلة السهلة باستخدام ذراع واحد.

4.4 أسباب صعوبات القراءة :

الأسباب الانفعالية والبيئية والتربوية التي تؤدي إلى التأخر في[1]

-عدم التوافق مع الذات والمجتمع:

كثير من الأطفال غير مستقر انفعاليا مما يسهم في تأخره القرائي مثل الرفض الصريح لتعلم القراءة وتحويل المشاعر إلى سلوكيات أخرى سلبية.

-العوامل البيئية منها:

_عدم وجود مناخ صحي مناسب.

_المشاجرات بين الوالدين وإهمالهما للأطفال وتجاهل فرديتهم.

_الاهتمام المفرط من قبل الأب بكل مرحلة من مراحل أنشطة الطفل في القراءة مما يؤدي إلى قلق الطفل لدرجة يرفض معها تماما تعلم القراءة.

-الأسباب التعليمية:

تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي، وتشمل:

_الجدل بين أهمية تنمية مهارات القراءة لدى الطفل وتنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية بشكل كامل ومتوازن.

_مستوى النمو والبلوغ الشامل للطفل والذي يتوقف عليه تعلم القراءة لدى الطفل.

_عدم الاستعداد إلى الخبرات والمهارات اللفظية ونمو الإدراك السمعي والبصري وعدم النضج الكامل.

-الأسباب العضوية:

_العيوب البصرية:

[1] فؤاد علي العاجز، مشكلات عادة القراءة لدى التلاميذ وسبل علاجها، القاهرة، مصر،2004، ص13.

إن عدداً من البحوث والدراسات ركزت على نواحي القصور في القدرة البصرية كسبب رئيسي للتخلف القرائي، ومعظم نتائج هذه الدراسات تشير إلى أن نسبه الأطفال الذين يعانون من القصور في القدرة البصرية يجدون صعوبة في القراءة أكبر من نسبه الأطفال الذين لا يعانون من القصور في القدرة البصرية.

_العيوب السمعية:

تدل النتائج التي توصلت إليها البحوث والتجارب الإكلينيكية على أن بعض الأطفال استطاعوا التغلب على ما يفتقرون إليه من مزايا سمعية، بينما فشل أطفال آخرون في ذلك ويتوقف النتاج النهائي لحالات الضعف السمعي على العديد من العوامل التي تتكاثر معا، منها نوع الضعف ودرجته في القدرة السمعية، والفترة الزمنية التي مضت على هذا الضعف قبل اكتشافه، ونوعية البرامج التعليمية، وتوافر الوسائل للتنسيق بين جهود الآباء والأخصائيين، ورغبة الطفل في القراءة، وتشير النتائج أن عددا كبيرا يبلغ نسبه 5% من أطفال المدارس في العالم يعانون من فقدان السمع بدرجة خطيرة وعدداً آخر يعانون من فقدان السمع بدرجة خفيفة تلك هذه الحالات تجد صعوبة في تعليم القراءة.

_عيوب النطق والكلام :

وترتبط بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل في الجهاز العصبي، أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمات، وينزعج بعض الأطفال عندما يطلب منهم القراءة بطريقة جهرية، ويرجع ذلك إلى حساسيتهم نحو ما يرتكبون من أخطاء في النطق وكراهيتهم لإظهارها في مواقف القراءة الجهرية.

_المشكلات الصحية:

غالبا لا يكون باستطاعة الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو من سوء التغذية، التركيز والانتباه لفترة طويلة في الأنشطة التعلمية المختلفة، وهؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير من المناهج والمقررات الدراسية بسبب الغياب المتكرر، ونتيجة لذلك يصبح التعليم بالنسبة لهم عملية صعبة للغاية.

_قصور الجهاز العصبي:

يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ وذلك قبل أو أثناء أو بعد ولادتهم فيعاني هؤلاء الأطفال من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام، أو شلل في المخ، أو تأخر في النشاط العقلي بدرجة ملحوظة، أو ضعف مركب وبعض هؤلاء الأطفال المعوقين عصبيا مع تفاوت معدل ذكائهم يتحسنون في القراءة بمرور الوقت إلا إن تعلم القراءة بالنسبة لكثير منهم عملية كريهة ومخيفة أحياناً، وتدريس هؤلاء الأطفال القراءة ليس بالأمر السهل إلا أنه ممكن جداً، ولا ينبغي أن تقف الصعوبات حائلا دون تعليمهم القراءة لأنها أمر حيوي في حياتهم المستقبلية.

_قصور القدرات العقلية:

أشارت نتائج بعض الدراسات حول ارتباط مهارة القراءة بالذكاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى إتقان الفعل بمهارة القراءة، وأنه ليس من الأمور السهلة تقدير مهارة القراءة أو معدل الذكاء لأن كلاً منهما يتأثر

بعوامل أخرى تجعل من عمليات قيادتها بدقة أمرا بالغ الصعوبة أكبر من القراءة الجهرية وقدرا أكبر من التمهيد الشفهي للمادة التي سيقرؤونها.

5. علاج صعوبات القراءة:

ثمة طرق ثلاث تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها بعضها يبدأ بالحرف وبعضها يبدأ بالكلمة على النحو التالي:

1.5. الطريقة الصوتية: طريقة جلينجهام Gillingham :

وتستخدم مع تلاميذ الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية وتسمى أيضاً بالطريقة الهجائية حيث نبدأ من خلالها بتعليم الطالب الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كما يمكن أن نسميها بالطريقة الترابطية.

ومن خلالها نستطيع أن نحقق عدة أهداف منها :

. ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.

. ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.

. ربط حواس الطالب بالمادة المتعلمة[1]

.2.5. الطريقة متعددة الحواس (V. A .K .T) طريقة فيرنالد Vernald

ونقوم باستخدامها مع الطلاب الذين لم يقرؤوا بعد أو من هم تحصيلهم منخفض وتتم على النحو التالي :

يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ويتتبعها الطالب بإصبعه وينطق أثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع أن يكتبها الطالب من الذاكرة.

يتمكن الطالب بعد ذلك من قراءة الكلمة التي يكتبها المعلم ويكتبها دون تتبع.

يتعلم الطالب كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة الأصلية.

يتم تعليم الطالب كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها أي يتم تدريبه على التعميم.

3.5. طريقة هيج – كيرك Hegg – Kirk :

وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطالب تغذية مرتدة Feedback تصحح خطأه وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.

هذا وقد أشار كل من تورجيسون Torgesen وباركر Barker إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام أسلوب التدريس الذي يستعين بالحاسب الآلي Computer – Assissted Instruction في علاج صعوبات تعلم القراءة وفي تدريب الطلاب على التعرف على الحروف الهجائية وقراءة الكلمات والنصوص .

[1] عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، عالم الكتب، القاهر، 2004، ص120

ونلاحظ كثيرا من البرامج التدريبية المصممة لمعالجة الإدراك السمعي وتأخذ هذه الأنشطة عدة أشكال أذكر منها:

. تنبيه حاسة السمع أو التدريب السمعي وهذه الأنشطة تعد كثيرة ومتنوعة أذكر منها التدريب على الملاحظة وتمييز الأصوات من داخل البيت) صوت الهاتف . التلفزيون . جرس الباب . أصوات أدوات مختلفة.... إلخ (وكذلك التدريب على تمييز أصوات خارج البيت (أصوات حيوانات . أصوات وسائل النقل)

. أنشطة التمييز السمعي كتمييز الأصوات الرفيعة من الأصوات الغليظة أو تمييز أصوات عالية وأصوات منخفضة أو التمييز بين الإيقاع السريع والبطيء.

. التدرب على تمييز عدد المقاطع في الكلمة، كأن يطلب من الطفل النقر على الطاولة بعدد المقاطع التي يسمعها.

. الإغلاق السمعي وتشتمل هذه الأنشطة على تدريب الطفل على تكملة كلمة ينقصها صوت أو مقطع لفظي واحد مثل:

حصا.... حصان

تفا..... تفاحة

طعا... طعام

. الذاكرة السمعية قصيرة المدى يلجأ المختصون بعلاج عسر القراءة إلى استخدام أنشطة تدريبية تأخذ طابع إسماع الطفل جمل وعبارات معينة ثم طرح أسئلة مثل: أحمد يلعب في الحديقة. ما اسم الولد الذي يلعب في الحديقة؟

كما اهتم أيضا الباحثون بتحسين وتطوير مهارات الإدراك البصري وذلك من خلال عدة أنشطة منها:

. تطابق الصور المتشابهة.

. ملاحظة الاختلاف بين صورتين.

. إيجاد الصور المختلفة بين عدة صور بحيث يكون هذا الاختلاف في البداية واضحا ثم يصبح أكثر دقة في المراحل اللاحقة.

. التدريب على تمييز الشكل من الخلفية حيث تعرض على الطفل صور مرسومة أو مطبوعة على خلفيات مختلفة. أو التدريب على تمييز شكل معين عندما يقع بجانب أشكال مختلفة.[1]

6. خاتمة:

في ختام هذا العرض ناكد أن ضعف التلاميذ التعليم الابتدائي القرائي ، يعود بنا إلى بدايات تعلم القراءة، وذلك ناتج إما إلى أساليب التعليم في الجزائر، أو إلى الترقيع التلقائي او إلى أسباب شخصية تتعلق بقدرات التلميذ العقلية أو الجسدية ، وفي حال وجود تلميذ أو أكثر في أحد المستويات التعليمية الابتدائية، فإن من الممل والمرهق لهؤلاء التلاميذ أن يعاملوا معاملة كبقية تلاميذ الصف الذين لا يشكون من ضعف مماثل، وعلى المعلم في هذه الحال أن يكون من هؤلاء التلاميذ مجموعة واحدة ، يجلسهم متقاربين ويعد لهم تدريبات خاصة بهم، تهدف إلى التعرف الى اشكال الحروف واصواتها، وتدريبات اخرى تهدف إلى تكوين كلمات من مقاطع، وتكوين كلمات من حروف ثم تحليل كلمات إلى مقاطع وحروف، تساعده على قراءة تلك الكلمات ، ولا

[1] منى إبراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2005، ص147

باس هنا من استخدام بطاقات لكلمات متشابهة ، ويطلب اليهم في الاول، ايجاد اوجه الاختلاف بين الكلمتين المتشابهتين في تحديد حروفهما، ثم يطلب اليهم قراءتها، ثم يخلط هذه الحروف ويطلب اليهم تشكيل كلمات من تلك الحروف، ويمكن اقتراح العديد من التدريبات المختلفة ، مما لا يسع المجال لذكره هنا ، ولكن ثقتنا بالمعلم كبيرة في اعداد تدريبات تحقق الهدف المنشود. بحيث يقوم افراد المجموعة بتنفيذ هذه التدريبات بشكل فردي، ثم جماع، من خلال بطاقات الحروف والكلمات، بإشراف ومتابعة من المعلم.

7. الاقتراحات والتوصيات:

—— من خلال النتائج التي توصلت إليها هذا المقال، توصي الباحثة بما يأتي:

معظم التلاميذ الذين يجدون صعوبة في القراءة يستفيدون من التدريس الذي:

– يسمح بالمراجعة والوقت الكافي للممارسة العملية ومساعدة التلاميذ على النطق الكلمات وقراءتها قراءة دقيقة وسريعة والربط بين أصوات الكلام وحروف الكتابة.

– اختيار موضوعات قرائية تتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم.

– تعليم التلميذ بما يتلاءم وجوانب قوته وضعفه.

– يعتمد على تجزئة المهام المطالب بها التلميذ إلى أجزاء صغيرة ومرتبة يسهل فهمها وحفظها والتعامل معها.

– يستخدم الوسائط التي يعتمد على الحواس المتعددة والمتنوعة.

– يمنح التلميذ الدي يجد صعوبة في القراءة وقتاً كافياً لإتمام المهام الخاصة بالقراءة والتهجئة.

—— كما أن هناك مقترحات علاجية للضعف القرائي تتمثل فيما يلي:

1. ابدأ بإعداد التقويم التشخيصي لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور لديهم.
2. حدد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.
3. احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم.
4. درب تلاميذك على القراءة.
5. احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب بها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها.
6. درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.
7. احرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل: التماثل السمعي أو البصري أو التجانس في الحروف أو الحروف الساكنة المشتركة.
8. احرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية.
9. احرص على اعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في المهارات.
10. عزز مبادرات تلاميذك وشجعهم من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية له.

11. أنشأ ركن للتعلم داخل الصف، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات، ودرب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة من خلال مهام وانشطة تخدم المهارات المطلوبة

12. احرص على اشتراك التلميذ في عملية التصويب والبحث عن خطأه بنفسه ويبحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها.

13. وظف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صوت التلميذ أثناء القراءة في الصف أو المنزل لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها.

14. احرص على إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتمامهم للقراءة بأساليب متنوعة.

15. أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية المطلوبة.

16. عزز ثقة التلميذ بنفسه وشجعه باستمرار على احراز النجاح في قراءة الكلمات.

17. ابدأ مبكرا في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية)

8. قائمة المراجع:

- **المؤلفات**:

1. السليطي، حمده، برنامج متعدد المداخل لعلاج بعض مشكلات تعلم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر. كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر،2001، ص 173-171.

2. شحاتة، حسن، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1993، ص188.

3. شيفرد، بيتر ، جريجوري ميتشل ؛ ترجمة أحمد هوشان، القراءة السريعة،2006 ،ص 11.

4. عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، عالم الكتب، القاهر، 2004، ص120

5. علي عوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 35.

6. فتحي الزيات، طريقة تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة، ص 160.

7. فضل الله محمد رجب، اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. قسم المناهج، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر،1998، ص 81-75.

8. فؤاد علي العاجز، مشكلات عادة القراءة لدى التلاميذ وسبل علاجها، القاهرة، مصر،2004، ص13.

9. منى إبراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2005، ص147

10. الموسى، نهاد وآخرون، اللغة العربية وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة فلسطين، 2009، ص ص 30-27.

11. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، بيروت، لبنان: دار النفائس، 1985، ص 90-91.
12. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص17.
13. يونس، رمضان أحمد. تقويم منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، كلية التربية، جامعة الأزهر مصر،2000، ص 122.

- **المداخلات:**

11. مهنا، منصور احمد. أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة، دراسة نظرية تحليلية المؤتمر العلمي التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة. 2006، كلية التربية، جامعة عين الشمس مصر، ص 192.

- **المراجع بالأجنبية:**

.12 Dolej. (1991). moving from the old tothenew. Researchon reading comprehension instruction Review of educational research pp. 570-585.